

الدرس 3 تفسير جزء تبارك فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

تواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - [00:00:20](#)

عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع الكلمات الغريبة في جزء تبارك ووصلنا عند قول الله تعالى في سورة المدثر وثياب - [00:00:40](#)

فطهر وهذه الاية تشمل المعنى الحسي والمعنوي فمعنا وثيابك فطهر يعني طهر اعمالك من الشرك والمعاصي يطهر قلبك ونفسك من امراضها كما فسر السلف الاية بهذا قالوا طهرها من المعاصي - [00:01:00](#)

وهذا معروف عند العرب قال القائل واني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة اتقنع قال واني بحمد الله لا ثوب فاجر لبسته لم البس ثوب فاجر وكما قال الله تعالى ولباس التقوى - [00:01:29](#)

ذلك خير ويقولون في الرجل حسن السيرة يقولون مطهر الثياب فاذا وثيابك فطهر يعني طهر اعمالك طهر قلبك. زكي نفسك. ثم ايضا يدخل فيه المعنى الظاهر كما فسر ايضا الاية بهذا بعض السلف - [00:01:53](#)

يعني طهر ثيابك من النجاسة الحسية كما هو ظاهر وكذلك المعنوية بان لا يطيل الانسان ثوبه يتكبر بهذا على سبيل الخيلاء فكل هذا يدخل وثيابك فطهر لذلك ابن كثير رحمه الله تعالى ذكر دخول المعنيين. والرجز فاهجر - [00:02:14](#)

الرجز كلمة رجز تدل على اضطراب وارتعاد لذلك يقولون الرجز هو ده يصيب الابل في اعجازها فتضطرب وكذلك العذاب يسمى اه الرجز اه ولانه اذا كان عذابا شديدا هكذا يؤدي الى الاضطراب والارتعاد. وكذلك - [00:02:40](#)

ما يكون اه وسيلة للعذاب او سببا للعذاب. ولذلك فسرت الاية والرجز يعني الاصنام والمعاصي وبالفعل هي في ذاتها الذي يقع في الشرك والمعاصي يكون مضطرب الحال مرتعد البال الطمأنينة بذكر الله تعالى وطاعته. والرجز فاهجر. لذلك فسر الاية ابن عباس رضي الله عنهما بالاصنام. والرجز فاهجر - [00:03:08](#)

لكن هذا اصل الكلمة ولا تمنن تستكثر ولا تمنن عرفنا آآ علما مر معنا هنا الله تعالى ينهى عن ان يعطي الانسان العطية يكون عنده منة واحسان لكن المذموم انه يستكثر بها - [00:03:39](#)

وقال ولا تمنن تستكثر. طبعا تستكثر الرء مضمومة. يعني هذه الجملة حال ولا تمنن حال كونك تستكثر فينتج عن هذا ثلاث معاني المعنى الاول لا تعطي العطية تلتمس اكثر منها - [00:04:08](#)

لا تعطي العطية حال كونك تريد اكثر منها وهذا يفعله المال مثلا يعطيك ثم يقول لك انا اعطيتك وهو ينتظر ان ترد عليه. ويريد المزيد والاكثر وقال ولا تمنن تستكثر - [00:04:30](#)

ثم المعنى الثاني لا تعطي العطية وحال كونك تستكثر ما تعطيه استعظم المنة حتى لو ما كنت تريد ان يعطيك صاحبك اكثر مما اعطيته لكن ايضا المعنى الثاني لا تستعظم ما تعطيه لان هذا من فضل الله ليس من فضلك - [00:04:52](#)

فالمسلم لما يعطي يعطي وينسى احسانه عند الناس وما يشعر في نفسي بفضل وان انا ساعة فلان وانا اعطيت فلان لا المال مال الله. والله هو الذي اعطاك المال هو الذي شرح صدرك. هو الذي - [00:05:18](#)

يسر لك هذا الخير فقال ولا تمنن تستكثر فاستكثر ما تعطيه. المعنى الثالث هذا من تفسير الحسن البصري. قال ولا تمنن عملك

تستكثره على ربك يعني المعنيان الاولان مع الخلق - [00:05:35](#)

والمعنى الثالث مع الخالق. ولا تمنن عملك على الله. تستكثره على ربك عندما تصلي وتقوم الليل وتكثر من الصيام والقيام ثم تشعر

في نفسك بعجب بانك اه فعلت الكثير لله - [00:05:53](#)

فهذا مذموم ولا تمنن تستكثر لا تمنن على ربك. تستكثر على ربك عملك بل مهما عبدنا الله وشكرنا الله لن نُؤدي شيئا مما يستحقه الله

من التعظيم. لان عظمة الله لا نهاية - [00:06:16](#)

وما قدروا الله حق قدره. حتى جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان عبدا يخر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت

هرما في طاعة الله لحقره يوم القيامة - [00:06:34](#)

الله اكبر فاذا نقر في الناقر نفخ في الصور لكن تأمل كيف جاءت الكلمات فيها قوة. هذا يتناسب مع قوة الانذار في سورة المدثر لان

النقر مثل نقر الخشب عندما ينقر يعني يؤثر في الشجرة او في الخشب بثقب - [00:06:50](#)

فكذلك هنا اه جاء التشبيه قوة تأثير النفخ في الصور. قال فاذا نقر في الناقر ولذلك ايضا اه قول الله تعالى مثلا ولا يظلمون نقيرا

النقرة هي ماذا مثل يعني النكتة على ظهر النواة - [00:07:16](#)

كما تعرفون الله ذكر ثلاثة امور في النواة. آ القطمير هو الغشاء الفتيل هو الخيط الذي يكون في وسطها. والنقير ستجد على ظهر

النواة في الوسط مثل السرة مثل الثقب الخفيف نقطة خفيفة - [00:07:43](#)

فهذه هذا النقيير مثل نقرة هذه الاخوة فائدة معرفة اشتقاق الكلمة. عندك اي كلمة في القرآن ممكن ان تعرف معناها اذا عرفت المعنى

الاصيل لها طيب طب هناك كلمات واضحة ذرني ومن خلقت وحيدا. يعني هكذا خرج من بطن امه وحيدا. ثم جعل الله - [00:08:09](#)

جعل له بنين شهودا وهذه نعمة لما يكون الابناء شهودا معك يعني معك في بيتك. لك من الاسر الان مشتتة او يضطر الوالد ان يسافر

لكي يعمل وينفق على اولاده لكن هذه نعمة الله يمتن بها عليه وبنين شهودا - [00:08:35](#)

وهكذا طيب سألهم صعدوا مر مرت معنا في الجن نعم اه يسلك عذابا صعد فهذا يدل على ان في النار اعمال شاقة يكلف كما جاء

في بعض الاثار بصعود جبل - [00:08:59](#)

وكما قال الله تعالى عاملة ناصبة يعني في النار سارهق صعدوا وهذا يدل على انه يصعد مرتفعا في النار الله اعلم كيف يكون انه فكر

وقدر الان يريد الوليد ابن المغيرة ان يقول قولا في القرآن كما تعرفون قصته في هذه الايات. عندما سمع القرآن من النبي -

[00:09:22](#)

صلى الله عليه وسلم فرجع الى قومه وقال ان عليه لحاوة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه ليعلو ولا يعلى

عليه. قالوا صبأت يا وليد قل فيه قولا يرضى عنك قومك - [00:09:45](#)

ولا يريد ان يؤمن من عناده واستكباره فاخذ يفكر انه الان الله يصور صورة هذا المجرم الطاعن في القرآن الكريم انه فكر ماذا يقول

في القرآن؟ هذا الكلام الذي سمعه انه فكر - [00:10:04](#)

وقدر لان هذي نتيجة التفكير التقدير التقدير ان يكون للشئ قدر معين حسيا او معنويا. فمثلا يفكر مثلا يقول هل اقول محمد

مجنون؟ ثم آآ النتيجة التقدير المجنون آآ مثلا آآ له تصرفات لا تليق ومحمد ما يفعل كذا فاذا آآ - [00:10:21](#)

التقدير النتيجة فاسدة فيرجع يفكر ويقدر مرة اخرى وهكذا. انه فكر وقدر فقتل جميل الوقف هنا فقتل هذا دعاء عليه بالموت

والهلاك فقتل ثم قال كيف قدر؟ يعني كيف يقدر المعاني الفاسدة في كتاب الله وقد علم انه - [00:10:50](#)

اه كلام عظيم فقتل كيف قدر؟ ثم قتل كيف قدر ثم نظر يعني اعاد النظر فظهر له سوء رأيه انما يمكن ان يطعن فيه ولذلك ثم عبس

وبسر. عبس قطب وجهه بخلاف الذي يسمع - [00:11:15](#)

الحق تدمع عينه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق شوف كيف المؤمن الذي يقبل

الحق يظهر هذا على وجهه بخشوعه بفرحه بدمعه بخلاف - [00:11:38](#)

اهل الباطل سبحانه الله هكذا تسمى قلوبهم من الحق. وترى هذا على وجهه اذا سمع الايات ايات مثلا في جاءت في اثبات الصفات ايات في التوحيد ووالعباد بالله لا يجد لها مسلكا ان يؤولها او ان يحرفها ويعلم انها تخالف عقيدته فتجده - [00:11:58](#) ابوس الوجه. سبحانه الله ثم عبس قطب جبينه وبسر ايضا اه هذي كلها كلمات تدل على العبوس وهي درجات عبس وكبح وبسر هكذا يقولون في ترتيبها. العبوس اخف شيء النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عبس وتولى كما مر معنا. وفي النار كالحون. يعني العبوس اذا - [00:12:24](#)

كان معه ظهور الاسنان. ثم بسر يعني عبس مع شدة الهم حبس قبل اه ان يحقق الامر او قبل اه ان ينتهي به الى ما يخافه يعني هو الان لماذا عبس؟ يعبس لامر مخوف مثلا - [00:12:59](#)

يعبس قبل ان آ يرى هذا الامر المخوف. كما سيأتي معنا مثلا في سورة القيامة وجوه يومئذ آ ناظرة ناظرة الى ناظرة وجوه يومئذ باسرة. نفس الشيء باسرة. تظن ان يفعل بها فاقرة - [00:13:28](#)

اظهرت العبوس يعني قبل اوانه قبل اوانه لانه يعلم العاقبة السيئة التي تنتظره. فاذا كان العبوس قبل العذاب قبل العذاب فيسمى يعني او يقال بسرا. باسرة. لذلك قال تظن ان يفعل بها فاقرة. وهنا ايضا - [00:13:51](#)

كان العبوس قبل ان يحقق الامر يعني قبل اوانه العبوس قبل اوانه يسمى يعني البسور او بسرا لماذا؟ لان كلمة بسر في اللغة تدل على يعني طلب الشيء قبل اوانه - [00:14:17](#)

او يعني اه عدم نضج الشيء يعني مثل البسر البسر البسر من آ الرطب قبل ان يصبح رطبا يكون اصفر او احمر ثم بعد ذلك يلين وينضج ثم بعد ذلك يصبح تمرا - [00:14:43](#)

هذا هو البسر في اللغة يعني فطلب الشيء قبل اوانه كذلك هنا اظهار العبوس هو اظهر العبوس قبل يعني اني ان يعني يحقق الامر على الحقيقة ويعلم انه كلام الله حقا. اه هكذا - [00:15:04](#)

قالوا واذا كانت الكلمة في مثلا اه تتعلق بالاخرة كما عرفنا يكون العبوس قبل الانتهاء به الى النار. والله اعلم طيب فقال ان هذا الا سحر يؤثر ايش معنى سحر يؤثر - [00:15:29](#)

يعني هذا من كيده انه اذا قال سحر طيب السحرة معروفون فقال لا هذا سحر ينقله محمد عن الاولين يعني ليس كسحركم يؤثر من الاثر والنقل فقال ان هذا الا سحر يؤثر - [00:15:49](#)

لا تعلمون به. ساصيله سقر هذا من اسماء النار. سقر يقال سقرته الشمس اذا سودت جلده ولوحته فكذلك سقر هنا لان النار تحرق الجلود آ ولذلك قال لواحة للبشر لوحه الحر يعني حرقه - [00:16:11](#)

حتى لاح من بعد حتى اصبح له علامة بان كلمة لوح يلوح من بعيد يعني كانه يلمع او اه يعرف من بعيد لواحة للبشر يعني تحرق جلده حتى يسود ويلوح من بعيد يعني يعرف من بعيد. طيب من الكلمات الاخرى - [00:16:40](#)

قريبة ايضا هنا قول الله تعالى انها لاحدى الكبر انها يعني نار جهنم لاحدى الكبر ايش معنى لاحدى الكبر؟ قال الحسن والله ما انذر الله بشيء ادهى منها تقول آ هو احد الرجال او هي احدى النساء - [00:17:03](#)

لا تريد يعني هو واحد من الرجال لا وانما اذا قلت هو احد الرجال يعني هو المتوحد المتميز كانه لا نظير له من الرجال. فكذلك هنا انها لاحدى الكبر الكبر - [00:17:29](#)

الله تعالى انذرنا آ يعني احوال كبر. يعني احوال كبيرة كثيرة فالمتوحدة المتميزة من هذه الاحوال الكبيرة هي ماذا اعظم هذه الاحوال الكبيرة ماذا؟ نار جهنم. فقال انها لاحدى الكبر - [00:17:48](#)

يعني المتوحدة المتميزة من الاحوال الكبيرة. لانه لا نظير لها. الموت هول القبر هول بالنفخ في الصور حول الحشر هول يوم تدنو الشمس من العباد هذا هول عظيم وكرب لكن كل هذا - [00:18:15](#)

ما يساوي العذاب في نار جهنم والعباد بالله عنا من الكلمات طيب ما سلككم في سقر؟ واضح. ما ها؟ ايش؟ ادخلكم لكن يعني كلمة سلكة تدل على دخول بدقة ولطف. يعني كما تقول سلكت الخيط في الابرة - [00:18:35](#)

فكان يعني هذا والله اعلم ممكن يدخل فيه المعنى الحسي ان النار فيها ضيق آآ اذا رأته من مكان بعيد سمعوا لا تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا. مقرنين حتى - [00:19:06](#)

في دخول النار يكون هناك ايش يعني عذاب بالتضييق عليهم والعياذ بالله فتستخدم كلمة سلكة. كذلك سلكناه يعني التكذيب في قلوب المجرمين لان خلاف الفطرة لان ضيق في القلب عندما يدخل التكذيب فيه - [00:19:26](#)

حمر جمع حمار حمر مستنفرة. شديدة النفور كما عرفنا. النفور يعني هروب الدفاع. فرت من قسورة. القسورة وما لا الصياد هذا قول يعني مجاهد كثير من المفسرين وايضا فسر القسورة بماذا؟ بالاسد وكل - [00:19:49](#)

لان كلمة قسورة من قسر خسرت على كذا يعني قهرته على اه هذا الامر. وهكذا الصائد يقهر اه الصيد او الاسد يقهر الصيد يصيده فكله صحيح وهذا من المشترك الذي آآ يدخل فيه كل معانيه لان لا قرينة تحدد الاسد او الصياد كله واحد - [00:20:12](#)

طيب من الكلمات في سورة القيامة؟ النفس اللوامة واضح التي تلوم صاحبها. وسيأتي معنا هذا في الفوائد ان شاء الله ان تيسر لنا في الوقت. طيب ايش معنى قادرين على ان نسوي بنانه - [00:20:37](#)

البنان اطراف الاصابع يسوي بنانه ايش معناها؟ قال اكثر السلف في هذه الاية يعني نسوي اصابع يديه ورجليه فتكون مستوية كخف البعير هكذا نسوي بنان نلصقها فتكون اصابعه كخف البعير ويده هكذا فلا يستطيع ان يأكل الا بفيه - [00:20:57](#)

تكون الاية خرجت مخرج التهديد. بلى قادرين على ان نسوي بنانه هذا معنى صحيح وعليه اكثر السلف ابن عباس والحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة اكثر السلف فسروا الابي هذا. ابن كثير - [00:21:24](#)

ذكر معنى اخر واما نقله عن السلف لكن الاية تشمله قال نسوي بنانه يعني لما قال الله تعالى اه آآ يحسب الانسان ان النجم عظامه؟ قال بلى قادرين على ما هو ايش ابليغ من هذا؟ قال ان نسوي بنانا يعني هذي الاطراف الصغيرة - [00:21:40](#)

العظام الصغيرة نحن قادرين على ايش؟ ان نسويها يعني نعيدها كما كانت. فهذا معنى التسوية هنا. يعني ان نعيد اطراف كما كانت. مع دقتها وصغرها فكيف بباقي جسمه؟ من باب اولي. فيكون هذا من باب الاستدلال - [00:22:02](#)

باسم باب التهديد. فالمعنى الاول تهديد والمعنى الثاني استدلال وكلاهما صحيح بل يريد الانسان ليفجر امامه. يعني ماذا قال مجاهد يمضي امامه راكبا رأسه هكذا الفاجر سمي فاجرا لان تفجير تفتيح بقوة وشدة يعني يفجر امامه يفتح ما يترك باب من ابواب -

[00:22:22](#)

معاصي الا ويفتحه امامه. وهكذا يمضي قدما في التكذيب اه الاستكبار برق البصر يعني اذا شخص البصر وما يغمض كأنه ايش؟ يلمع. فقال برق البصر يعني اشارة الى شدة شخوصه ولمعانه - [00:22:49](#)

والهلع وخسف القمر الخسف عرفنا زهاب الشئ في باطن الارض كذلك خسف القمر اذا ذهب نوره كما في الخسوف. جمع الشمس والقمر يعني يجمعان حقيقة يوم القيامة كلا لا وزر - [00:23:11](#)

ايش معنى لا وزر؟ لا ملجأ لماذا سمي الملجأ وزرا؟ والوزر عرفنا الوزر الذنوب الثقيلة التي تثقل ظهر الانسان كلمة وزر تدل على ثقل فقال لك آآ يطلق آآ على الجبل انه وزر لانه كبير وثقيل. والانسان يلجأ - [00:23:30](#)

الى الجبال فمن هذا الباب سموا الملجأ وزرا لان الجبل يطلق عليه وزر وهو ملجأ للانسان. بل الانسان على نفسه بصيرة. هذه للمبالغة عوائص الكلمة بصير يعني بصير بعيوب نفسه. باب المبالغة بصيرة كما تقول علامة علام علامة نسا - [00:23:56](#)

ابن السابة بصير بصيرة من باب المبالغة يعني هو شديد المراقبة لنفسه واعلم بعيوب نفسه حقيقية حاله انه مكابر وانه يغالط نفسه. ولو القى معاذيره يعني ولو اعتذر بما يعتذر به - [00:24:23](#)

عما يخدع نفسه من المعاني العجيبة هنا لابن عباس رضي الله عنهما وهذا بسند ثابت قال ولو القى معاذير ولو القى ثيابه طيب قالوا والمنذار هو الستر بلغة اليمن. فايش تخريج اه - [00:24:45](#)

اه معنى كلام ابن عباس قالوا كأنه شبه جحد الذنوب كذبا بالقاء الستر عن الامر المراد حجه يعني هذا الانسان هو بصير بنفسه. ولما يجحد كذبا اه يعني المفروض يستر على نفسه اه ويعني اه - [00:25:09](#)

نعم انه بصير بذنوبه فكأنه قال بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره اه يعني لو يعني كأن هذه المعاذير سطورها العذر كأنه ستر للانسان يستتر به عن يعني عما في باطنه من التكذيب والجحود مثلا فيقول ولو القى معاذيره كأن هذه - [00:25:47](#) المعاذير ستر له. ففسرها بالثياب التي تستر الانسان. يعني ولو القى كل يعني آآ يعني اه ما عليه من ستر. لو القى كل معاذيره لو القى كل الستور التي يستتر بها فليس له عذر - [00:26:26](#)

والله اعلم وعرفنا باسرة العبوس قبل اوانه وهكذا تظن ان يفعل بها فاقرة. فاقرة يعني الداهية التي تكسر فقار الظهر شدتها تسمى فاقرة من المعاني هنا والتفت الساق بالساق. طبعا كلا اذا بلغت التراقي طرق ومعروفة عظام الترق هو العظمتان - [00:26:45](#) عند العنق وقيل من راق لمن يرقيه لانهم يئسوا من الاسباب الطبيعية الدنيوية فيلجأون الى الرقية وقيل من راق؟ خلاص هذا وصل الى نهاية وطن انه الفراق والتفت الساق بالساق - [00:27:19](#)

ما معنى التفت الساق بالساق هذا كما عرفنا في قوله يوم يكشف عن ساق هذا يعبر به عن الشدة. ان الانسان في الشدة يشمر عن ساقه ويجري فقال ابن عباس اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة. فتلتقي الشدة بالشدة الا - [00:27:39](#) رحم الله والتفت الساق بالساق يعني اجتمعت شدة اه فراق الدنيا وشدة الاقبال على الاخرة قال مجاهد التف امر الدنيا بامر الاخرة عند الموت. التفت الساق بالساق. فتجتمع عليه الشدائد شدة مفارقة اهله واولاده في الدنيا وشدة اقباله على هذا العالم الغريب - [00:28:02](#)

الذي لا يدري كيف سيكون حاله فيه وهذا الاخوة يكون في بداية يعني سكرات الموت لكن المؤمن يبشر اول ما ينزل عليه ملك الموت يقول اخرجي ايت نفسي الطيبة مطمئنة - [00:28:36](#)

هنا من هذه اللحظة الى ما لا نهاية المؤمن يعيش في سعادة وطمأنينة وراحة ونعيم. خلاص انتهت حياة الاحزان والالام. خلاص اول ما تخرج الروح كما تسقط القطرة من نبي السقاء خلاص. انتهت الالام والاحزان - [00:28:50](#) واهلك يبكون عليك وانت تعيش في فرح وراحة ونعيم. لكن هذا يكون عند الموت طبعا هذا تفسير قال قتادة ماتت رجلاه فلا يحملانه الى شيء. فقد كان عليهما جوالا ايضا هذا يدخل تفة الساق بالساق يعني فسرنا على الحقيقة - [00:29:16](#) والحسن قال لفهما في الكفن ممكن يقبل يعني مثل هذا الله اعلم. لكن المعنى الاول هو الثابت عن ابن عباس هو يعني المراد بالاية طيب ثم ذهب الى اهلية مطا ما معنى يتمطأ - [00:29:41](#)

يتبختر في مشيته لان كلمة مطأ تدل على ايش؟ المد فهذا الذي يتبختر هكذا يعني يمشي مشي فيها مد يعني الخطوات. اولى الك فاولى ثم اولى لك فاولى قال العلماء ايش معناها؟ اولى لك هذا الدعاء عليه - [00:30:00](#) ان الله تعالى اولك ما تكره من ولي وليه يعني اذا كان قريبا منه فاولى لك يعني اولى ستكون اسم تفضيل من ولي وفاعله محذوف يعني وليك العذاب ولك من باب التأكيد كما يقال سقيا لك - [00:30:31](#)

كان يقول دعاء عليه وليك وليك العذاب اولى لك فاولى زيادة التوكيد فاولى يعني العذاب بعد العذاب. وليك العذاب بعد العذاب هذا معنى ومعنى اخر من باب التهكم من قال ثم ذهب الى اهله يتمطأ اولى لك يعني يحق لك ان تمشي هكذا وقد كفرت بخالقك. اولى لك - [00:31:01](#)

بهذه المشية. انت اولى بهذه المشية فاولى. ثم اولى لك فاولى. باب التهكم به. هذا اه اعتمد ابن كثير وكلاهما صحيح يعني هذا كل الاخوة يدخل في بلاغة القرآن المشترك الذي يحمل على كل معانيه - [00:31:41](#) سودة يعني هملا لا يؤمر ولا ينهى. طيب. نمشي اه عندنا في سورة الانسان امشاد كلمة امشاج انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج في اللغة تقول مشج الشيء بالشيء يعني المزج - [00:31:59](#)

والامتزاج امتزاج الامتزاج الاشياء الكثيرة المختلفة يسمى مزج. يعني الفرق بين المزج والمزج مشجه بالشيء يعني اذا خلط بين اشياء كثيرة مختلفة وسبحان الله هذا تماما يتوافق مع اه خلق الانسان. لذلك في هذه الاية اعجاز علمي في خلق الانسان. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:32:25](#)

امشاج ماء الرجل وماء المرأة قال ابن عباس رواية من نطفة امشاج مختلفة اللوان. مختلفة اللوان قال طبعاً اليوم في العلم الحديث كما تعرفون عندما يحصل التلقيح بين ماء الرجل وماء المرأة - [00:32:55](#)

المنوي يحمل ثلاثة وعشرين كروموسوم. الكروموسومات مثل العصيات الصغيرة هي صبغيات وراثية تحمل كل الصفات للاب وللرجل اه واجداده المهم في هذه الثلاثة وعشرين كروموسوم والبويضة فيها ثلاثة وعشرين كروموسوم - [00:33:22](#)

تحمل ايضا الشفرات الوراثية في المرأة يعني واهلها اجدادها المهم فعندما يحصل تلقيح تختلط هذه الكروموسومات. فتتداخل وتكون ست واربعين. المجموع ست وهذا هو عدد كروموسومات الانسان في كل خلية في جسم الانسان وجدوا انه في كل خلية في جسم الانسان في نواته - [00:33:44](#)

عدد نواة الكروموسومات ست واربعين. هذه ست واربعين هي شخصيتك صفاتك طبيعتك ست واربعين كروموسوم في كل خلية من جسمك آآ سبحان الله هذا يعني تماما يتوافق مع قول امشاج لان الامشاج هو مزج اشياء مختلفة ومتنوعة - [00:34:14](#)

كثيرة وهذا هو الذي يحصل يعني تماما. طبعاً بعضهم الذي يعني يغوص في قضايا الاعجاز يعني يقولون انا اذكر استثناسا يقولون عدد كلمات السورة من اول السورة الى اول لفظ الجلالة - [00:34:37](#)

يا الله ورد فيها ست واربعين. والاية واحد واثنين عدد الحروف بدون تكرار ثلاث وعشرين الاية يعني التي هي تتعلق بخلق الانسان اول ايتين فبعدين قال انا هديناه السبيل لكن اول ايتين في خلق الانسان عدد الحروف فيها - [00:34:59](#)

يعني بدون تكرار ثلاث وعشرين حرف. يعني الكروموسوم الذي عند الرجل وعند المرأة قالوا نطفة ام شاج تتكون من تسعة احرف تكررت في كل سورة الانسان ست مئة وتسعين مرة - [00:35:16](#)

يعني حروف نون طاء فاء كذا الى اخره. قال وستمية وتسعين هذا ناتج ضرب ستة واربعين في خمسطعش ستة واربعين عدد كروموسومات الانسان وخمسطعش هي عدد الكلمات التي التي سبقت - [00:35:33](#)

قول الله تعالى نطفة امشاج. يعني لو تحسب من هل اتى على كذا الى نطفة ام شاج؟ بالفعل خمسطعش كلمة. الله اعلم يعني امور الرياضيات حسابات مضبوطة ما امكن يعني ان تنكر مثل هذا. يعني هذه امور تذكر على سبيل الاستثناس طبعاً - [00:35:48](#)

لذلك القرآن اخوة لا تنفد عجائبهم. لا تنفد عجائبهم طيب آآ بعد كلام الكلمات واضحة اغلالا الذي الحديدية التي توضع في العنق او في اليدين آآ طيب تقولوا اذا في كلمات صعبة في السورة ولا بمشي اه يشربون من كأس الكأس طبعاً اذا اطلقت معناها الخمر هذا - [00:36:08](#)

العرب كان مزاجها كافورا تمزج بالكافور. المعروف. هذي كافور يشرب هذي عين مستقلة كافور يشرب بها عباد الله. يشرب بها. عرفنا قاعدة التظمين كيف قد يشرب بها؟ قال يشرب منها. لكن ماذا يقدر؟ ها - [00:36:48](#)

يلا اللي يجاوب يحصل على الكتاب نحن ننسى يشرب بها يقول يشرب منها لكن عطني فعل ثاني تضعه بين يشرب بين بها حتى يستقيم الكلام ها احسنت انت قلت ولا ما قلت؟ ها؟ ايوا. انت قلت يرتوون؟ صحيح - [00:37:14](#)

لان التظمين خلاص عندك. لان التظمين يحتمل اكثر من فعله. وهل بلاغة القرآن؟ فاذا عينا يشرب بها عباد الله ويتلذذ بها عباد الله. فكل هذا صحيح. طيب يفجرون تفجيراً اينما يريدون تنبع لهم هذه العين في الجنة - [00:37:41](#)

يوفون بالنذر. النذر الاخوة يطلق على النذر المعروف. وهذا فيه يعني مدح الوفاء بالنذر. اما ابتداء النذر هذا كما هو معلوم يعني في خلاف وفي التفصيل في كراهته والاولى عدم النذر ابتداء لكن الوفاء به ممدوح وايضاً - [00:38:03](#)

هنا الاية يعني اول ما يدخل فيها ليس فقط الوفاة بالنذر المعروف وانما الطاعات الواجبة عموماً تسمى ايضاً نذورا آآ ثم ليقتضوا كفتهم في الحج واليوفو نذورهم ما في ما في نذور في نذور في الحج الطواف والسعي والرمي هذه الامور المناسك الحج يعني - [00:38:23](#)

فقال لك لان الواجبات عموماً الانسان اذا ما اداها يكون تحت ايش؟ الانذار. يكون تحت الانذار فلذلك تسمى نذورا ايضاً الله اعلم هنا لما ذكر يعني استرسل في ذكر النعيم والترغيب في الجنة سبحان الله وصف - [00:38:49](#)

مرار بالخوف. يعني هذا من التوازن في القرآن الكريم. يعني صحيح الانسان يرجو ويرغب لكن ايضا يكون عنده خوف كان شره مستطييرا. يعني منتشرا مثل الشيء الذي يطير يصل كل مكان - [00:39:09](#)

عبوسا تعبس فيه الوجوه قمطيريا قال ابن عباس طويلا هذه كلمة تدل على شد وجمع. من القمطر يعني الذي يجمع فيه الكتب. خزانة توضع فيه الكتب. آ قمطيريا يعني طويلا اجتمعت فيه الاهوال والشدائد. زمهريرا - [00:39:29](#)

لا شمسا ولا زمهريرة وهو شدة البرد قوارير من فضة القارورة الاصل ان تكون ايش؟ شفافة من زجاج. لكن قالوا قوارير من فضة. ولذلك قال بعض هذا لا نظير له في الدنيا. كيف تكون الفضة التي ليست بشفافة تكون يعني هكذا قارورة. قدروها - [00:39:59](#)

تقديرا قال قتادة قدرت على ري القوم شوف كيف اعتناء الله تعالى بعباده المؤمنين يعني انت ممكن تصب لصاحبك ماء ممكن يكون كثيرا. فيقول انا استحي ان ابقيه. فيشرب فوق حاجته - [00:40:27](#)

فلا يكون شرابه هنيئا. ثم ايضا ممكن ان تصب يكون قليلا فلا آ يعني يرتوي لكن هنا تأمل قدروها تقديرا. يعني يعطيك بالمقدار الذي تهنا به في الشرب شوف كيف كرامة الله لعباده المؤمنين هذا الاعتناء. ويعني البالغ الله اكبر - [00:40:46](#)

عينا فيها تسمى سلسبيلا سل سبيلا هذه تدل على السلاسة وقال بعضهم من سلس ومن سبأ اجتمعت الكلمتان فتقول سل سبيلا لان كلمة سلسة تدل على سهولة وسلاسة. وكلمة سبأ تدل على طول سبيل الطريق الطويل. سلسبيلا يعني عين لا - [00:41:14](#)

تنقطع يعني وسلسلة سندس واستبرق. ايش الفرق بين السندس والاستبرق؟ يلا. اللي يجاوب يحصل. السندس اه واحد اللي يجاوب ايوه احسنت. والاستبرق؟ ها؟ احسنت نعم. واجاوب على السندس ما رق من الحرير - [00:41:44](#)

يكون شعارا يعني ملابس داخلية والاستبرق يعني ما غلظ من الحرير يكون في الخارج وسقايم ربهم شرابا طهورا. جاء في الاثر عن علي رضي الله عنه يشربون من عين عند الجنة قبل دخولها - [00:42:12](#)

يعني يذهب الله ما في آآ قلوبهم من الاحقاد والاضغان يغتسلون بها فتكون عليهم نظرة النعيم. يشمل عموما الشراب الطهور في الجنة ايضا. طيب شددنا اسرهم شددنا اسرهم بماذا؟ طبعا شددنا اسرهم نحن خلقناهم وشددنا اسرهم. احكمنا خلقهم - [00:42:32](#)

طيب. تمام. طيب نكمل اه الشيخ تكمل لنا الجواب. كيف احكم الله خلق الانسان بماذا شد يعني ما هي الاعضاء التي تشد بين اجزاء الانسان؟ بماذا احسنت نعم يعني بالاحبال هذي الاعصاب - [00:43:02](#)

والمفاصل العضلات هذي وشددنا اسرهم لان الاسر هو الحبس والامساك سبحانه الله الله تعالى امسك جسم الانسان من ان يتساقط او تتناثر اعضاؤه هذا الشد العظام مشدودة بهذه المفاصل فاصل والروابط والعضلات والجلد الذي يشد الجلد يعني في جسم الانسان كله - [00:43:24](#)

نعم. طيب والمرسلات عرفا المرسلات هي ماذا؟ يلا. هذا الشيخ تاخذ الجواز كله. انت اخذت؟ يا سلام. طيب خلاص. طيب احسنت. قال المرسلات عرفا الملائكة التي يرسلها الله تعالى بالاوامر بالمعروف يعني. وكل ما هو في الشريعة فهو معروف - [00:43:55](#)

طيب هذا تفسير اه صحيح يعني ورد عن ابي هريرة وجمع من السلف. تفسير اخر نريد تفسير اخر ايضا يلا يا اخوان نعم نعم الرباء عرفة ايش متتالية متتالية احسنت. نعم. طيب. خلصنا الجوايز. نبي يبون جوائز زيادة زين - [00:44:28](#)

والمرسلات عرفا طيب المرسلات اه عرف نمشي الان على تفسيرها بالرياح وان الرياح المرسلات والذي ارسل الرياح عرف قالوا متتابع طيب من وين جاءت المتتابع كيف يعني عرفة تدل على المتتابع - [00:44:57](#)

من اين؟ هذا يحتاج سؤال شوفوا سبحانه الله هذه الفوائد والله انا قرأت الاية قلت والله بالعرفة تتابع وقع في بالي طيب ايش الرابط ما نعرف الا باشتقاق الكلمة. كلمة عرفة والمعرفة - [00:45:26](#)

الان تقول ما لها علاقة بالمتتابع. بالفعل كلمة عرفة قالوا تدل على تميز اعلى الشيء بما يدل عليه. بعلامة ظاهرة تميز اعلى الشيء على مظاهر وذلك قال عرف الديك عرف الفرس لان هذا يميزه بعلامة ظاهرة اعلى رأسه - [00:45:42](#)

وكذلك المعرفة المعرفة يعني كيف انت تعرف الشيء بعلامات ظاهرة فتعرف به بها الشيء. من هنا جاءت المعرفة. المتتابع جاء من عرف الديك في الفرس لان هذا يكون ايش؟ متتبع. يعني على رأسه يعني هذا من باب ليس اصل المعنى وانما هو - [00:46:03](#)

وبالتشبيه او من باب صورة التتابع الموجودة في عرف الفرس الذي هو عرف الفرس او الديك كان هكذا يعني لحمه متتابعة او شعر متتابع فقبيل عرفا يعني متواليه. والمرسلات عرفا متواليه. ويكون هذا يعني سبب لنزول المطر - [00:46:26](#)

لكن ايضا هذه المرسلات ممكن تتحول الى ايش ها نحن في سورة المرسلات عرفنا سورة ايش مقصودها؟ عذاب. العذاب والويل ويبل يومئذ للمكذبين. فتتحول هذه المرسلات الى عاصف ريح عاصف - [00:46:53](#)

العاصفات والناشرات نشرا. ابن القيم ابن كثير رجحوا ان وكثير من المرسلات هي الرياح لماذا؟ لان العطف هنا جاء بعد بالفاء فقالوا هذا جنس واحد ريح تتحول الى ريح حاصف قال فالعاصفات - [00:47:08](#)

ثم قال والناشرات والناشرات نشرا هي ماذا الملائكة يعني هذا ايضا جاء عن بعض السلف هو الذي اعتمد ابن القيم ابن كثير والناشرات نشرا ملائكة تنشر اجنحتها صورة عظيمة آآ يتناسب مع يعني جو السورة من العظمة والتهديد والويل - [00:47:30](#)

والناشرات نشرا جبريل له ستمئة جناح. كل جناح يسد الافق. وايضا جاء عن السلف والناشرات نشرا يعني الرياح والرياح الذي يرسل الرياح نشرا على قيراط نشورا وبشرا ونشرا آآ نشرا ونشرا في نشرا ونشرا يعني تحيي - [00:47:57](#)

بانزالها المطر. وهذا جاء عن ابن مسعود كله صحيح يعني ابن جرير اعتمد العموم في هذه الكلمات كلها والعطف يعني ليس قرينة يعني صريحة على تفريق بين المعاني فيمكن لكن - [00:48:22](#)

على ما ذكره ابن كثير ابن القيم اقسام الله تعالى بالرياح التي هي سبب لحياة الابدان ان كما تأتي متتابعة فتجمع السحب وينزل منها المطر وقد تكون عذابا كما قال ويل يومئذ للمكذبين - [00:48:42](#)

عاصفات عصفاء. ثم اقسام بالملائكة من نشرات نشرا ثم فالفارقات فرقا. يعني الملائكة عندما تنزل الوحي تفرق بين الحق والباطل. فالملقيات ذكرى تلقي الذكر على آآ الرسل عذرا او نذر اعذارا او انذارا - [00:49:03](#)

طيب فالان ما المناسبة؟ ما عليه اننا نسترسل مع المناسبة والاصل تأتي مع الفوائد لكن ابن القيم ذكر ماذا هنا القسم على ماذا؟ انما توعدون لواقع انما توعدون لواقع. فاقسم الله تعالى بماذا؟ تأمل - [00:49:27](#)

الرياح التي فيها حياة للابدان وبالملائكة التي هي سبب حياة الارواح والقلوب على الحياة الابدية انما توعدون لواقع يعني البعث الحياة الابدية. فهذا في يعني انسب ما يكون في المناسبة - [00:49:52](#)

هذا مثل اقتران آآ الملائكة الذين هم سبب الحياة في الدعاء. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل جبريل سبب حياة القلوب وميكائيل سبب حياة الابدان موكل بالقطر النبات واسرافيل بسبب الحياة يوم القيامة - [00:50:17](#)

طيب فاذا النجوم طمست واضح؟ يعني ايش؟ فطمسنا اعينهم يعني اذهاب الاثر محو الشيء مع اذهاب اثره. اصبحت وجوههم قوم لوط. يعني هكذا لحم بدون يعني مكان للعين فكذلك طمست اذا النجوم طمست يعني ذهب - [00:50:43](#)

نورها ضوئها الذي هو اثرها واذا الرسل اقتت يعني جعل لها ميقات محدد يوم القيامة يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت طيب اه فجعناه في قرار مكين قرار مكين هو ماذا؟ الرحم - [00:51:08](#)

اما كيف كالفارورة التي يستقر فيها الماء ومكين. يعني اه متمكن. اه هذا يعني سبحان الله يعني تعبير دقيق حتى واحد الف كتاب كامل القرار المكين. تكلم كيف بالفعل الرحم فيه حفظ وعناية - [00:51:36](#)

للانسان من الله جل وعلا. كيف يحيط به يعني جدار عظمي قوي وهو الحوض. ثم يعني اربطة من الرحم الى الحوض هذي معروفة الاربطة الرحمية التي يعني تثبت هذا الرحم. آآ كذلك يعني جداره وآآ - [00:52:00](#)

اه يكون كالهرم المقلوب حتى يعني يتكون فيه الانسان و الى اخره اسقيناكم ماء فاراتا يعني ماذا عذبا كلمة فرت تدل على الخلوص. اذا خلص الشوائب والملح يكون عذبا انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب. يعني هذا الظل الذي يخرج من النار يتفرق الى ثلاث شعب. وهذا يدل على عظمه. خلاف - [00:52:20](#)

الدخان اذا كان قليلا ما يكون له شعب انها ترمي بشرر شرر النار كالقصر. ما معنى القصر يعني البناء العظيمة القصر يعني البيت الكبير معروف اني اقول قصر. هذا معنى - [00:52:55](#)

وهو يعني تفسير ابن مسعود قدمه ابن كثير قال ابن عباس القصر الغليظ من الشجر اصول الشجر ايضا هذا يطلق يعني في اللغة على هذا. وكأنها كلمة تدل على العظم سواء كان عظم الخشبة وعظم البيت كله صحيح - [00:53:16](#)

كانه جمالة صفر او جمالات صفر على القراءتين. العرب اذا وصفوا الابل بالسواد ما يقولون ها سوداء يقولون صفر ابل صفر ما يقولون سود. لان الجمل ما يكون اسود هكذا ما في جمل هكذا اسود. لكن يميل الى الصفرة. يعني - [00:53:37](#)

داكنة. يعني صفرة تضرب الى السواد هكذا. وهذا تشبيه لشرر النار في كبره كالقصر وفي تفرقه وكثرته مثل تخيل يعني الفوج من الابل او القطيع من الابل يعني الصفر وهذا يناسب لون يعني الشرر شرر النار لانا سوداء. فهكذا يعني في لونها - [00:54:02](#)

في لون الشرر وفي يعني تتابعه وسرعة حركته وتفرقه كما تتخيل يعني قطيع الابل وهو هكذا يعني بهذا اللون والتفرق والسرعة. والله اعلم طيب الان بقي معنا ساعة. ها ونرجع مرة اخرى الى سورة الملك. نمر الان المرور - [00:54:32](#)

حالة الدم نقصر فيه لكن اسأل الله ان يعيننا. انتهينا من الكلمات الغربية نحن بدأنا الدورة بمقاصد السور ومناسبة سباتا ثم غريب الكلمات الان مع فوائد متنوعة وحاول يمر مرورا سريعا - [00:55:01](#)

طبعنا نقف مع بعض الايات يعني وقفات متنوعة وان لم يعني كل اية ممكن الواحد يقف عندها ويستخرج منها الدروس والعبر الاخوة يعني من الفوائد هنا ان من اعظم الغايات في خلق الخلق الابتلاء. الذي خلق الموت والحياة - [00:55:19](#)

ليبلوكم. وهذه مسألة مصيرية الاخوة تحدد فكر الإنسان وعمله في هذه الدنيا الذي يوقن بهذه الحقيقة ان الدنيا ابتلاء يصبر ويشكر ويسارع الى الاستعداد. تخيل انت في امتحان كيف تستعد وتذاكر وتجتهد؟ هكذا الدنيا كلها في كل لحظة من لحظاتها - [00:55:39](#)

ليبلوكم اما الانسان الذي ينسى هذه الغاية يعيش غافلا في اللهو واللعب الكسل طيب قال ليبلوكم ايش؟ ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا. شف قال احسن عملا فالعبرة بالحسن - [00:56:05](#)

صحيح الكثرة مطلوبة لكن كثرة بدون حسن ما تنفع. طيب قال الفضيل ابن عياض هذا تفسير بديع قال احسن عمل ماذا احسنت اخلصه واصوبه. قال الخالص ما كان لله والصواب ما كان على سنة رسول الله. فهذا اصل الحسن - [00:56:31](#)

الاخلاص والسنة. ثم الاحسان درجات الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فخالق الشيء لا بد ان يحيط بما خلقه علما تفصيليا. وذلك اه انتفع بهذه الاية - [00:56:51](#)

واحد من اذكياء الطلاب في يوم من الايام كما تروا هذه القصة واحد من الملحين جاء بلحم وشققه وجعل فيه التتن وربطه ثم بعد ايام فتحه واذا فيه الدود فقال انا خلقت هذي الديدان ما كانت موجودة - [00:57:16](#)

انا خلقت هذي الديدان شوف انا فعلت كذا وكذا واخلقت هذي الديدان فقال له الطالب ان كنت خلقتها فاخبرنا عن عددها. وذكورها واناها واعمارها. فبهت الذي في كفر اقول انت خالق لابد ان تعلم. نعم. الا يعلم من خلق - [00:57:40](#)

من الفوائد هنا الاخوة ان تربط كل ما تراه من مخلوقات الله بصفات الله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ايش ما يمسهن الا الرحمن. شوف كيف القرآن يعلمنا كيف ننظر الى الطير - [00:58:02](#)

تستشعر قدرة الله تعالى ما يمسهن الا الرحمن هكذا اي شيء تراه يتحرك ما يمسهن الا الرحمن. انه بكل شيء بصير ان الله يرى هذا الطير الصغير في الفضاء ايضا يراك حيثما كنت لا تخفى عليه خافية. آآ صافات ويقبضن - [00:58:28](#)

لماذا قال صافات بالاسم؟ ويقبضن بالفعل الاسم في اللغة يدل على ماذا؟ الثبات. تقول محمد حافظ للقرآن. خلاص حافظ انتهى لكن الفعل يدل على التجدد خاصة الفعل المضارع يحفظ محمد القرآن. يعني لا يزال يحفظ او يراجع يعني يحفظ. الاول اثبت - [00:58:54](#)

طيب صافات ويقبضن لان الاصل ماذا؟ لما يحلق الطير بجناحه في السماء كيف يفعل يبسطها صح ولا لا؟ تكون مبسطة. تنظر الى النسر او الى الصقراء كذا يمد جناحيه هكذا يطير بهما. بدون - [00:59:22](#)

فهذا هو الاصل ثبات في البسط. فقال قال صافات. قال ويقبضن يعني اذا احتاج اليه اذا نزل اراد ان يرتفع يقبض جناحه اذا اراد ان يطير يقذف. ثم يصف جناحه. طيب هذا من دقة يعني القرآن وبلاغة - [00:59:45](#)

القرآن اللغة العربية. طيب من الفوائد سورة القلم وانك لعلى خلق عظيم تأملوا الى منزلة الاخلاق في الاسلام. كيف الله تعالى اثني على نبيه بهذا الثناء العظيم؟ وجعل الخلق العظيم - [01:00:05](#)

دليلا على نبوته هنا كلمة جميلة لبعض المفسرين. قال الجنيد نقل هذا البقاعي قال سمي خلقه عظيما. ليش؟ سر العظمة قال اذ لم تكن له همة سوى الله. فكان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق - [01:00:25](#)

قال سمي خلقه عظيما اذ لم تكن له همة سوى الله فكان ظاهره مع الخلق هو يتعامل مع الخلق لكن ما يتعامل معهم لاجل نفسه لا يتعامل معهم لحظ نفسه لا - [01:00:54](#)

ظاهروا مع الخلق وباطنه مع الحق. قلبه مع الله. فيعامل الناس لاجل الله. هذا الاخوة هو اساس الخلق العظيم لذلك عائشة رضي الله عنها مثلا تصف النبي صلى الله عليه وسلم تقول - [01:01:11](#)

ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط ولا ضرب خادما ولا امرأة. شوف كيف ما غضب لنفسه قط الا ان تنكح من حرمت الله ولذلك يقولون الحلم سيد الاخلاق. لماذا؟ لان الحليم ما يتعامل مع الناس لحظ نفسه. ادفع بالتي هي احسن. شوف كيف الله يعظم هذا الخلق - [01:01:27](#)

ادفع بالتي احسن واحد يسبك يشتمك يعتدي عليك يظلمك. ادفع بالتي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم شوف كيف قال وما يلقاها الا الذين صبروا واوسع الاخلاق الصبر. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يعني هذا من يطبق من الناس؟ كلام سهل. لكن - [01:01:48](#)

فاذا هذا الخلق العظيم يرجع الى تحقيق التوحيد والاخلاص لله. في التعامل مع الناس حقا ثم من الفوائد هنا ان اساس الاخلاق الفاسدة الكذب اول ما افتتح الله الاخلاق الفاسدة للكافرين المكذبين قال فلا تطع - [01:02:12](#)

المكذبين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. شف فجورا. وان الفجور يهدي الى النار وذلك انظر الى يعني هذا هذه الاخلاق التي ذكرها الله في سورة القلم يجرب بعضها الى بعض. كذب - [01:02:37](#)

والكذب يعني التكذيب هو السبب لكل شر. الانسان يغير الحقائق يعني تخيل انسان كأنه ما يعيش في الواقع الحقيقي يقلب الامور. هذا حقيقة الكذب ما بالك الكذب في اعظم الامور في الايمان بالله جل وعلا؟ فيكفر ويدعي ان الله ليس هو المعبود يعبد غير الله تعالى - [01:03:05](#)

فهذا الكذب يؤدي الى المداهنة. ودوا لو تدهنوا يعني ما عنده عقيدة كذاب. فمستعد ان يتنازل عن دينه. ومن علاماته كثرة الحلف. قال ولا تطع كل حلاف. والحلف يدل على مهانة النفس. لان ما عنده تعظيم لله. بل كثيرا ما يقرأ القرآن بين كثرة - [01:03:37](#)

والمهانة قال لانه اهان اسم الله. فيكون مهينا واذا تجرأ على الله ويحلف كذبا بالله فمن باب اولي انه سيتجرأ على الناس. ولذلك قال بعدها هماز مشان بنميم سيغتتاب الناس ويمشي بينهم بالنميمة. وهذا الذي يغتاب الناس ويفسد بين الناس - [01:03:57](#)

يعني من باب اولي انه سيمنع الخير عن الناس لانه يريد الفساد بهم. فقال من ناء للخير مناع للخير بل لا يقنع بهذا بل يتجاوز ويعتدي على حقوقهم معتدل وايضا يعتدي على حقوق الله ائيم. وهذه الصفات كلها تعكس عن طبيعته الغليظة. قال عتل - [01:04:25](#)

هذه المشكلة قسوة القلب عتل بعد ذلك كله زنين كما عرفنا ملصق او يعني صار آآ يعني معروفا بالشر كما تعرف الشاة بزنتيها كما عرفنا فتأمل في يعني ترتيب هذه الاخلاق يعني كل خلق يجر الى الاخر - [01:04:52](#)

من الفوائد الاخوة في قول الله تعالى اذ اقساموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون شوف كيف قال مجرد هذه الفاسدة فطاف عليها طائف من ربكم نائمون فاصبحت كالصريم. الله اكبر فهذا يدلنا الاخوة على فوائد - [01:05:19](#)

اولا العزيمة الفاسدة سبب حصول الشر ومحق البركة للانسان العزيمة الفاسدة فالانسان لا يبطن الشر. ولا يعزم على الشر فيعاقبه الله لان هذا ليس حديث نفس. هذا تحول الى ماذا؟ عمل قلبي واصرار - [01:05:39](#)

فاحذر من هذا. كيف الله عاقبهم على مجرد العزيمة طبعها مع القسم وفي المقابل اذا الاحسان للناس وارادة الخير للناس حتى لو ما حصل منك فالله يبارك لك في عملك وفي - [01:06:00](#)

حياتك وايضا هذا يدل على قول الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. سبحان الله كانت عندهم جنة سنوات طويلة ووالدهم ينفق على الفقراء وما شاء الله - [01:06:20](#)

والله الامور طيبة وماشيه لكن سبحان الله شوف مجرد عزيمة الشر ذهب الخير كله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وعرفنا هذه الفائدة في الدرس الماضي المعصية تتضمن تنقص الله تعالى - [01:06:33](#)

اين استفدنا هذا؟ من وين احسنت قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحوا ما قالوا لا تستغفرون او تتوبون تسبحون. لان معصيتهم تتضمن يعني سوء ظن بالله اه انطلقوا وهم يتخافوا كأن الله لا يسمعهم. هذا سوء ظن بالله وتنقص لله. منع الفقراء حقهم والله امر بهذا. هذا يعني - [01:06:52](#)

ايضا من عدم اه تعظيم حق الله الجمع بين تعظيم الله والاعتراف بالذنب هذا من كمال التوبة كما قال هنا لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين وهذي دعوة يونس عليه الصلاة والسلام - [01:07:19](#)

لا اله الا انت سبحانك هذا في تعظيم الله اني كنت من الظالمين وهكذا في سيد الاستغفار. فعلى العبد دائما يعني ينظر الى الامرين عند الذنب يجمع بين تعظيمه للرب ويا رب انا - [01:07:40](#)

تأتي اليك يا رب انت العظيم الذي لا ينبغي ان تعصى. والله ما قدرتك حق قدرك يا رب تعظم الله. وفي المقابل يعني آآ تنظر الى يعني ظلمك لنفسك اه تنظر الى - [01:07:56](#)

اعترافك بذنبك اداء يعني انفع ما يكون في الذنب انك تعترف بذنبك. المجرم اذا اعترف ولم يصبر يعفو عنه آآ سيده وصاحبه قال ايضا من الفوائد اذا رأيت نعيما في الدنيا هذه في سورة القلم - [01:08:17](#)

اذا رأيت نعيما في الدنيا فتذكر النعيم الابدي يوم القيامة من وين لما ذكر الله تعالى اهلاك الجنة جنة هؤلاء في الدنيا بعض الائمة عندما يقرأ هذه القصة هذه الايات - [01:08:39](#)

يقول مثلا كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. نقول الله اكبر. صحيح ممكن. لكن الاجمل ان يقول ماذا؟ ان يكمل الاية التي بعدها ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم. هذي ترى لها صلة بالقصة. كأن الله ايش يقول؟ اذا ذهبت جنة - [01:08:59](#)

الدنيا فتذكر جنة الاخرة للمتقين وهكذا يعني اذا رأيت نعيم الدنيا قل لبيك ان العيش عيش الاخرة ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم طيب نستفيد من آآ سورة القلم ان العين حق من وين؟ نعم ليزلقونك - [01:09:24](#)

نعم طيب في سورة الحاقة قال الله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فالله ما ذكر مدة العذاب لقوم عاد الا في سورة الحاقة لماذا قال البقاع لما كانت هذه السورة لتحقيق الامور الحاقة قال حقق فيها زمن عذابهم تحقيقا لم يتقدم - [01:09:52](#)

فذكر الايام والليالي. طيب كيف سبع ليال وثمانية ايام يعني ثمانية ايام بلياليها كنت ثمان ليالي. كما يقول سبع ليالي وثمانية ايام كيف يتصور هذا في الواقع ها ان يكون العذاب بدأ بهم ليلا او نهارا نهارا حتى يكون النهار اكثر يكون نهار - [01:10:19](#)

واحد كن اكثر. لان الليلة تسبق النهار. فاذا بدأ العذاب بالليل سيكون النهار والليل متساويان لكن بدأ من نهار هذا نهار ثامن زيادة يعني. ثم ليلة مع نهارها ليلة مع نهارها. ثم ايضا - [01:10:50](#)

تتبي النهار. تكون ثمانية نعم ثمانية ايام في النهار وسبع ليال. والعذاب في الغالب ينزل يعني في الصباح ان موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب الله اعلم ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية - [01:11:08](#)

طبعنا هذه الاية تدل على علو الله تعالى. ونسيت ان اذكر الاية في تبارك الامت من في السماء؟ ايضا تدل على علو الله جل وعلا طيب اذا قال لك كيف تقول في السماء والسماء لا تحيط بالله الله في السماء يعني داخل السماء فيه تدل على الظرفية فما الجواب؟ الارض - [01:11:30](#)

نعم الذي ينظر في عظمة الله والارض جميعا قبضته يوم القيامة ما يخطر في باله هذا الكلام. لكن الان نريد جواب عن الاية. ويقول لك شيه تدل على الضرب كيف تقول الله في السماء - [01:11:50](#)

والله منزه من هذا ها نعم احسنت. اذا ممكن نقول فيه بمعنى على اذا اردنا السماء المبنية المبنية تكون فيه بمعنى علا كما قال الله

ولاصلبهم في جذوع النخل على تدل على التمكن - 01:12:02

فكذلك اذا قلنا السماء المراد بها السماء المبنية يكون معنا فيه بمعنى ايش؟ على يعني على السماء فوق السماء على العرش. طيب اذا قلنا لا السماء اه اذا قلنا لا اذا قال لك يا اخي انت ليش تأول الحروف ولا في على ظاهرها؟ ظرفية. فايش تفسر السماء؟ احسنت. لان كل ما - 01:12:29

علا فهو السماء وحا جايز بنعطيكم لكن سامحونا. كل ما علا فهو السماء امنتم من في السماء؟ يعني من في العلو؟ طيب. احسنتم.

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. فايضا هذا يدل على - 01:12:53

طيب ثمانية بعض المفسرين قال ثمانية صفوف. وبعضهم قال ثمانية ثمانية من الملائكة. وان كان الاخوة من باب الفائدة بعض المفسرين والعلماء قال حملة العرش الآن في الدنيا كم قالوا اربعة يوم القيامة ثمانية. هذا قول كثير من العلماء بل قال ابن الجوزي وقول الجمهور وهو الذي رجحه ابن كثير والذهبي - 01:13:12

لبعض الاثار الواردة عن السلف وان كان في اسانيدها ضعف. ومن هذا الباب يعني مثل مسائل هذه ما تثبت الا سند صحيح عن الصحابة او عن النبي صلى الله عليه وسلم هو جاء اثر عن ابن عباس في هذا المعنى نأى انهم اربعة لكن في سند ضعف فالله اعلم يعني - 01:13:41

المسائل يعني امرها الى الله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. هذه الاخوة اية عظيمة اه تحثنا على محاسبة انفسنا. قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا. وتزينوا - 01:14:01

الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقول الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا في الجنة بما اسلفتم في الايام الخالية قال بعض السلف صم الدنيا واجعل فطرك عند الموت الدنيا يعني الاكل والشرب الحقيقي هناك في الجنة. اما هنا كن صائما عن الشهوات والملذات والصيام الحقيقي - 01:14:21

في شعبان اسأل الله ان يعيننا حتى يقال لك كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية هذان الامران هما غاية مرادات ومقاصد اهل الدنيا - 01:14:49

مما يريد المال والتمتع ما يندرج تحت المال من متعب النساء والشهوات والملذات والقصور او يريد ايش الجاه والملك والعظمة والسمعة والشهرة والرياء. فاحذر من هذين الامرين ما ينفعانك فلا اقسام بما تبصرون بكل المخلوقات المرئية وما لا تبصرون بكل ما لا يبصر حتى الله جل جلاله - 01:15:10

على ماذا؟ انه لقول رسول كريم. على ان القرآن حق كما قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فكل شئ يدل على عظمة الله وان - 01:15:42

هذا كلامه جل وعلا قال اه وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليل ما تذكرون. لماذا ذكر مع الشعر الايمان ومع الكهانة؟ التذكر قال آ القاسمي قال آ لان عدم مشابهة القرآن للشعر امر بين. الشعر اوزان معروفة بخلاف القرآن - 01:15:56
فلا ينكر الا معاند. فلا عذر لقائله في ترك الايمان هو اكثر من حمار اهله فيعني كيف يقال القرآن شعر وهذا ما يقوله يعني ادنى نظر في القرآن يتبين انه ليس بشعر - 01:16:26

طبعاً فناسب ان يذكر الايمان قليلا ما تؤمنوا ما تؤمنون اما الكهانة قال واما مباينته للكهانة فيتوقف على تذكر ما الكهانة فيها سجع القرآن فيه آيات مختومة بنفس الحروف مثلا اللي كان يخبر عن المغيبات والقرآن فيه اخبار عن المغيبات وهكذا فيحتاج الى تذكر مات - 01:16:48

تذكر يسير الا يعني كلام الكهان فاسد ايضا هكذا قال القاسم يعني معنى لطيف بالفعل. وايضا قد يقال ان الاخوة في الحقيقة الايمان اولاً قبل التذكر. وان كان المتبادر للذهن انسان يتذكر ثم يؤمن. لكن لا - 01:17:10

الاصل زكاة النفوس بوجود اصل الايمان فيها. اذا كان في نفسك ايمان خضوع عدم تكبر الله يهديك اذا تذكرت ستتنتفع. لكن اذا اصل الايمان هذا غير موجود وما تنفعك الذكرى مهما تذكرت. بل قدم الايمان على التذكر. كما - 01:17:32

الله تعالى ان الذين امنوا يهديهم ربهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. شوف كيف قال نعم ان الذين لا يؤمنون بايات الله ايش؟ ليهديهم الله مسألة ايمان قبل تذكر التفكير والتعقل لا. مسألة هل انت نفسك فيها خضوع؟ لان اصل الايمان قبول واقرار - [01:17:54](#)

خضوع هذه النفوس نفس ما فيها هذه المعاني لن تؤمن مهما تذكروا تعقل وتفكر ايوه من المعاني التهديد الشديد لمن يفترى على الله الكذب ولو تقول علينا بعض الاقاويل اخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. اذا كان الله يقول هذا لنبيه صلى الله عليه وسلم وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يفترى على ربه - [01:18:25](#)

كيف بمن يفترى على الله؟ ذلك المفترى على الله وما اكثرهم في زماننا ممن يحرف الدين ويغيره هذا نهايته تكون قيمة والعياذ بالله من الفوائد كلما ازداد المسلم يقينا بالحق ازداد تعظيما وتسبيحا لله - [01:18:50](#)

عرفنا هذا في الدرس الماضي اظنها ايش قال الله تعالى ان هذا له حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم. ختم الله سورة الحاقة بالتسبيح. طيب اه يود المجرم لو يفترى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه - [01:19:09](#)

هنا بدأ بالابن ثم صاحبة ثم الاخ. في سورة عبس العكس. ومن يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. فلماذا قال لك هنا البقائي لما كان السياق للافتداء بدأ باعزهم في ذلك. صحيح؟ انت الان تريد ان تخلص نفسك - [01:19:31](#)

نقدم فدية لنفسك. فالفدية لابد ان تكون ايش اعز شيء واغلى شيء فبدأ باقرب آآ الناس بالابل ببنيه وصاحبته واخيه لكن هناك السياق للفرار والنفرة ولبيان الهول فجاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه فلا بد ان يكون هناك شيء من التدرج - [01:19:54](#)

بدأ بالابعد ثم بعد ذلك الاقرب فالاقرب حتى يدل على ان الهول يعني عظيم. قال اخيه ثم قال لا الامر اعظم من هذا اهون من هذا. امي وابيه قال لا الامر اهون اهون من هذا وصاحبتي وبنيه - [01:20:22](#)

من اعظم اسباب زكاة النفوس الصلاة والخشوع فيها هذا نعم ان الانسان خلق هلوعا قال الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. كما عرفنا ساكنون خاشعون. فالخشوع في الصلاة يزكي النفس. يجعلك ما تتسخط عند القدر - [01:20:40](#)

عند نزول القدر والمصائب والالام. ويجعلك شاكر لله عند النعمة شوف كيف اثر الخشوع في الحياة كلها ايضا من الفوائد عظم شأن الصلاة لان الله افتتح صفات هؤلاء المؤمنين بالصلاة واختتمها بماذا؟ بالصلاة - [01:21:06](#)

الذين هم على صلاة يحافظون. طيب والذين في اموالهم حق معلوم الحق معلوم اه طبعا الزكاة كانت واجبة بمكة لكن اه كانت هكذا يعني اه بالمقادير حددت بالمدينة طيب لماذا قال في المعارج حق معلوم في الذاريات؟ قال والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم بدون معلوم - [01:21:28](#)

قال لك في في الذاريات صفات المحسنين ها والمحسن ما يكون في ما له حق معلوم. بل ايش؟ يعني تصدق ولو بكل ماله. بشرط ما يضيع اهله ومن ينفق عليهم - [01:21:56](#)

لكن في المعارج لا. الاية في من يزكي نفسه من الصفات الفاسدة. يعني الذي يؤدي القدر الواجب فقال حق معلوم يقال ان الانسان خلق هلوعا الا المصلين ثم وصفهم بهذه الصفات - [01:22:11](#)

طيب ما المناسبة في القسم؟ فلا اقسام برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم نأتي باناس اطوع منهم واضح تبديل المشارق والمغارب الذي يبديل المشارق والمغارب في كل يوم قادر على تبديل هؤلاء - [01:22:34](#)

طيب السؤال هنا هنا قال برب المشارق والمغارب بالجمع في المزمّل سيأتي معنا قال ايش رب المشرق والمغرب ها وفي الرحمن رب المشرقين ورب المغربين هذي واضحة ها هنا المقام للقدرة والقوة على ان نبدل خيرا منهم وما نحن مسبوقين فناسب الجمع -

[01:22:57](#)

يدل على كمال القدرة. في الرحمن ذكر المزدوجات. علم وخلق الانسان اه النجم والشجر يسجدان. وهكذا ذكر مزدوجات الناس والجان. وجنتان وهكذا فنسب ان يقول رب البشر ورب المغربين وفي سورة المزمّل بنيت السورة على التوحيد لله. كتبتل اليه تبديلا.

رب المشرق والمغرب لا - [01:23:24](#)

لا اله الا هو فاتخذه وكيلا. كل توحيد فنسب ان يفرد الطاعة تزيد في العمر. يلا في سورة نوح ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه قال ويؤخركم الى اجل مسمى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزق ينسأ له في اثره فليصل رحمه -

[01:23:53](#)

الدعوة الفردية والجماعية. الجمع بينهما هذا من تمام الاخلاص في الدعوة الى الله كما فعل نوح دعوة قومي ليلا ونهارا فلم او قال ثم اني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اسراراً. يعني كان يكلم كل واحد منهم فلان - [01:24:19](#)

فلان ينصحه سرا مع الدعوة العلنية فاذا ما تيسر لك مثلا تكون خطيبا معلما لا تستطيع ان تنصح فلان وفلان وفلان تعنتي بفلان يكون في هذا الخير عظيم فوائد الاستغفار فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا يمددكم باموال وبنين ويجعل

لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ولذلك جاء رجل - [01:24:41](#)

حسن البصري قال يشتكي الفقر. فقال استغفر الله. اخر يشتكي الجذب. قال استغفر الله. اخر ما عنده ذرية. قال استغفر الله. فقراً

هذه التحذير من الغلوف الصالحين وانه سبب الشرك - [01:25:07](#)

وقالوا لا تذرنا الهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا كما قال ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح لما ماتوا اوحى الشيطان الى اوليائهم ان انسبوا الى مجالسهم التي يجلسون فيها انصبا وسموها باسمائهم. ففعلوا ولم تعبد حتى اذا

هلك اولئك - [01:25:25](#)

وتنسخ العلم باب العلم عبت. اجعل الشيطان قال لمن بعدهم ابائكم كانوا اذا ارادوا حاجة او تقربا الى الله عبدها ولو عظموا حتى

يقربوهم الى الله وهذا هو الشرك المصلحون يهتمون باصلاح الجيل الحاضر ولا يهتمون بتأسيس الاجيال الاتية - [01:25:48](#)

قصة نوح قال انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا هذا من خبرته. يعني هذا يدل على انه حاول ايش مع الصغار.

فالباب حتى مع الصغار مسدود لانهم ايش كانوا يحرضون صغارهم - [01:26:12](#)

عليه فهذا يدل على اعتناء المصلح الصغار مع الكبار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الطائف قال لعل الله ان يخرج من

اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا - [01:26:31](#)

ختم العبادات العظيمة منها الدعوة بالاستغفار وهكذا قيام الليل في سورة المزمل وهكذا في قصة نوح هنا انا سمعنا قرآنا عجا.

الشيء العجيب الاخوة او كلمة عجب. هذي نسينا نذكرها في الاشتقاق. عجب الذنب - [01:26:43](#)

او عجب الذنب هو العظمة التي تكون في العصعص اخر العمود الفقري. هذه منها تركب ابن ادم ومنها يبعث يوم القيامة. هذه ما تفنى

مثل البذرة للانسان فكلمة عجة تدل على غرابة حال الشيء لكونه دقيقا. وهكذا الشيء العجيب - [01:27:05](#)

يعني لا تعرف سببه او لم يعهد مثله شيء دقيق فسبحان الله تأملوا في وصفهم الذي اقرهم الله عليه انه قالوا سمعنا قرآنا عجا مع ان

آآ اعجاز القرآن واضح - [01:27:30](#)

في الفاظ في معاني في نظمه في اعجازه العلمي العددي كل انواع التشريعي الكوني اشياء كثيرة لكن مع ذلك يبقى العجب يعني

مثلا خذ سورة الفاتحة كلماتها واضحة ومعانيها واضحة - [01:27:44](#)

لكن لا تشبع منها القلوب. تتلوها في كل ركعة وكأنها يعني اول مرة. سبحان الله. انا قد سمعنا قرآنا عجا. طيب من الفوائد لا تغتر

بالكثرة لا تقلد الكثرة وين؟ في سورة الجن - [01:28:04](#)

لما ذكروا اعدارهم ليش كانوا مشركين؟ قالوا ايش؟ وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا. يعني ساكيني وهؤلاء الجن

يعني اللي استجابوا يعني كانوا على نياتهم قالوا مستحيل يكون عالم كله كافر يعني الانس والجن يعني سيكذبون على الله -

[01:28:25](#)

كنا ما كان يخطر هذا ببالنا. مساكين. لذلك بعضهم استفاد من هذه الاية ان المؤمن غر كريم. بالفعل يعني يقول انخدعنا نحن بالعامه

بالانس والجن في الجاهلية. من التأدب مع الله في العبادة - [01:28:45](#)

في قوله تعالى وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. كيف لما ذكر الشر ايش؟ حذف الفاعل اريد بمن في

الارض. لكن لما ذكر الخير صرح بالفاعل ام اراد بهم ربهم رشدًا - [01:29:05](#)

نعم مثل صراط الذين انعمت عليهم انعمت انت عليهم. لكن المغضوب عليهم. من الفوائد هنا اقرأ هذا كلام البقاعي يقول في قول الله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها مليت حرسا شديدا وشهبًا. طيب هم - [01:29:27](#)

ايش كانوا يصعدون السماء يكلفون انفسهم مثل هذا؟ العمل الشاق تخيل يركب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى قريب سماء الدنيا لماذا يسترقق السمع ويفتن الناس في قول البقاء فعلت همهمم حتى طلبوا المهمات الدنيوية والشهوات النفسانية من مسيرة خمسمائة سنة - [01:29:47](#)

صعودا فاف لمن يكسل عن مهمات الدين المحققة من مسيرة ساعة او دونها وان يقعد في مجلس العلم ساعة او دونها. يقول الجن يسافروا خمس مئة سنة حتى يتعلموا العلم الفاسد يعني يريدون ان يفتنوا الناس بهذا. يستخدموا العلم يعني ما اقول العلم الفاسد مئة - [01:30:14](#)

استرقوا السمع للافساد. ثم يقول طالب العلم يكسل عن زهاب اه الى مجلس علم لساعة او ساعتين طيب في قول الله تعالى وان منا الصالحون ومنا دون ذلك. كنا طرائق قدا. قال ابن كثير بالسند عن الاعمش قال تروح اليه - [01:30:43](#)

انا جني الاعمش يقول جانا جني يوم من الايام قال فقلت له ما احب الطعام اليكم؟ قال الارز هذا شكل ثاني هذا قال فاتيناهم به فجعلت ارى اللقم ترفع ولا ارى احدا. فقلت فيكم من فيكم من هذه الاهواء التي فينا - [01:31:05](#)

قال نعم. فقلت فما الرفضة فيكم؟ قال شرنا هذا اسناد صحيح. كما قال المزي هذا يدلنا على ان قول الله تعالى طرائق قدا الجن مثل الناس في الفرق يعني الظالة. نحمد الله على التوفيق - [01:31:29](#)

لمنهج اهل السنة وان نتبع سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى. هذه نعمة ما بعدها نعمة. انظر حتى الجن متفرق الايمان امان فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا صحيح الاية بغسل يعني نقصا من حسناته ورهقا زيادة في سيئاته. هذا ابتداء لكن وسع الاية في الدنيا. فلا يخاف بخسا - [01:31:50](#)

لا تظن انك ناقص النصيب مبخوس الحظ. وانك قد ارهقت في دنياك. بالالام والمصائب لا. لانك كل هذا بالنسبة للمؤمن رفعة في درجاته. وتكفير من سيئاته. فلا يخاف بخسا ولا رهقا. احسن الظن بالله - [01:32:23](#)

عرفنا هذه الفوائد في مقصد صورة المزملة ان قيام الليل اعظم زاد في الدعوة الى الله. فالله تعالى ربي نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه. في بداية الدعوة على قيام الليل. سنة كاملة كان واجبا عليهم ثم خفف. وعرفنا الفوائد في قول الله تعالى - [01:32:43](#)

ان ناشئة اشد وطنا كما قلنا اثبت للعمل اشد وطنا من الدوس والوطء وتأثير واقوم قليلا او اشد غطاء موافقة اه بين القلب واللسان في السورة ايضا الحث على قراءة القرآن حتى لما نسخ الله القيام قال فاقروا ما تيسر منه. وكرر هذا. فالقرآن هو - [01:33:03](#)

رح القلوب وزادها ما يستغني المسلم عن تلاوة كتاب الله. في الايات فضل التجارة لان الله قرن بينها وبين الجهاد في سبيله جعل من الاعذار في ترك قيام الليل. فذكر الجهاد هذي مصلحة الدين ثم ذكر ما يتعلق بالدنيا من العذر - [01:33:28](#)

المرض او العذر بالتجارة واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله في سورة المدثر ست وصايا للداعي الى الله من اغلى الوصايا قم فانذر الانذار يدل على صدق الداعي وشفقته على الخلق فينذرهم. يخوفهم من العذاب - [01:33:48](#)

فمع الترغيب لا يعني هذا ترك الانذار والترهيب ومقصود الدعوة التوحيد وربك فكبر. تعظيم الله وتوحيد هذا اصل الدعوة ثم وثياك فظهر. اصلاح الداعي نفسه وقلبه وعمله. وايضا ثيابه. يعني المظهر الظاهر ايضا - [01:34:10](#)

كما عرفنا ثم البعد عن الشرك والرجز فاهجر والبعد عن ولا تمنن تستكثر لان الذي يمن على الخلق بعمله ويستكثر ما يعطيهم في الدعوة الى الله وانا فعلت وانا قدمت وانا اعطيت وانا نصحت وانا وانا - [01:34:34](#)

هذه نفس لا تصلح للدعوة الى الله. يعني ما يقولها الا هو يريد شيئا. يدعو الى الله بعدين ما يعطونه مثلا آآ يعني عطية او كذا اه يترك ولا ينقطع. انت ادعو الى الله. ممكن صح بعض الدعاء مساكين ما عنده ما يغنيهم وكذا لكن تجرد لله - [01:34:57](#)

الله تعالى سيعوضك خيرا. فالدعوة تحتاج الى تضحية. تحتاج الى صبر مصابرة. اما نفس تريد من العمل والعطية التكثر هذي ما

تصلح للدعوة الذي في قلبه عجب وغرور هذا ما يصلح للدعوة ولا تمنن اه بعملك على ربك تستكثره على الله. داعي دائما يهظم نفسه - [01:35:17](#)

الدعوة تحتاج الى تواضع. افتقار اخلاص لله. اما دعوة فيها غرور وفي هذا ما يبارك الله تعالى للداعي. ثم زاد الدعاء ولربك فاصبر من الفوائد ان الجزئيات اليسيرة في العلم تزيد في الايمان. من وين في - [01:35:44](#)

كرة تدثر لما ذكر الله ان عدد ملائكة النار تسعة عشر قال ليزداد الذين امنوا ايماناً. شف كيف من الحكم في ذكر هذا العدد قال وللزاد الذين امنوا ايماناً فهذا يدل على ان لا تستصدر اي مسألة في الدين - [01:36:14](#)

اذا عرفت ان ملائكة النار تسعة عشر فقط على عظمة الله. اذا تزداد ايماناً ثم تزداد ايماناً حتى في التسليم - [01:36:38](#)

انك تسلم. طيب لماذا تسعة عشر؟ خلاص سمعنا واطعنا. صدقنا لذلك بعض المفسرين قال الزيادة هنا في الكمية لا في الكيفية. نقول خطأ زيادة علم في الكمية وزيادة في الكيفية في الايمان. في زيادة التسليم لله والتصديق له - [01:36:57](#)

طيب كلا والقمر والليل اذ ادبر. وفي القراءة اذا دبر نفس المعنى. والصبح اذا اسفر انها لاحدى كبر نذيراً للبشر ما المناسبة بين هذه الايات وبين انها لاحدى الكبر نذيراً للبشر؟ قال لك القمر اية هادية في ظلام الليل - [01:37:16](#)

وذهب الليل ادبر والصبح اذا اسفر جاء بضائه. فكأن هذه الايات هادية لمن ضل من نهى فأيضاً الذي آآ يعني آآ يتفكر في عظم النار ويقبل هذه النذارة بهتدي ويخرج منه - [01:37:40](#)

الظلمات الى الايمان. انها لاحدى الكبر نذيراً للبشر. اذا قبل الانسان هذه النذارة النار وخاف النار وفر من النار بهتدي ويخرج من الظلمات كما ان هذه الايات هاديات ومخرجات من الظلمات - [01:38:03](#)

الانسان في هذه الدنيا في كل لحظة اما في تقدم او تأخر. ليس له توقف فيها وبين لمن شاء منكم اي يتقدم ويتأخر. لا تظن كما قال بعض السلف يا اخي يخيل اليك انك مقيم بل انت دائم - [01:38:23](#)

يعني لا تظن انك واقف في الدنيا. حتى لو قلت انا الان ما افعل لا معصية ولا طاعة هكذا جالس لا جلوسك الان بدون ان تذكر الله او تفعل شيئاً نافعاً لك - [01:38:46](#)

هذا تأخر لان الصالحين قد سبقوا فالانسان اما في تقدم او تأخر. فعليك دائماً لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله قالوا لم نك من المصلين. شف اهل النار يذكرون - [01:39:02](#)

اول عمل بسبب يعني يسبب لهم الخلود في النار لم نك من المصلين. هذا يدل على قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينه الصلاة فمن تركها فقد كفر - [01:39:20](#)

فالصلاة هي مظهر العبودية. حقيقة الايمان طيب من الفوائد الحث على محاسبة النفس؟ في سورة القيامة. لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. قال الحسن رحمه الله ان المؤمن والله لا نراه الا يلوم نفسه. يقول ما اردت بكلمتي. ما اردت باكلتي. ما اردت

بحديث نفسي - [01:39:32](#)

كيف يحاسب نفسه على كل شيء حتى بحديث نفسه. وان الفاجر يمضي يمضي قدما عظم علم تفسير القرآن وبيانه للناس. قال الله تعالى ثم ان علينا بيانه. فهذا يدل على عظم - [01:39:59](#)

علم التفسير لذلك قال البقاء على لسانك يعني يا محمد والسنة العلماء هذا شرف عظيم اعظم نعيم النظر الى وجه الله الكريم. قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة في هذه السورة اراد الله تعالى ان يرغب في الآخرة ترغيباً عظيماً فذكر اعلى النعيم. وهذه الاية

فيها قرائن تدل على ان هذا النظر نظر حقيقي الى وجه - [01:40:19](#)

لانه اضاف النظر الى الوجوه ثم قال الى والى اذا عدي النظر بالى يدل على النظر الحقيقي. لا نظر التفكر نعم الناضرة الناضرة هذي جاءت من النظر الى وجه الله الكريم. سبحان جل وعلما. يقول ابن المنير رحمه الله في حاشيته على - [01:40:49](#)

شاف يعني يقول لماذا قال الى ربها ناظرة؟ ما قال ناظرة الى ربها تقديم الحق تخرج في ايد ايش الحصر فيقول في معنى الحصر

قال المتمتع برؤية جمال الله تعالى لا يصرف عنه طرفه. ولا يؤثر عليه غيره. ولا يعدل به - [01:41:15](#)

سواه وحقيق له ان يحصر رؤيته الى من ليس كمثل شئ. ونحن نشاهد العاشق في الدنيا اذا ظفر برؤية محبوبه لم يصرف عنه لحظة ولم يؤثر عنها وجهه. فكيف بالمحب لله عز وجل - [01:41:37](#)

اذا احظاه النظر الى وجهه الكريم نسأل الله العظيم ان لا يصرف عنا وجهه. وان يعين وان يعيننا او ان يعيننا من مزلق البدعة ومزلات الشبهات وهو حزب نعم الوكيل ان الزمخشري طبعا يؤول الآية. طيب - [01:41:55](#)

نطفة امشاد عرفنا الكلام فيها امشاج حسن معاملة الاسلام آآ حسن معاملة الاسرى في الاسلام. ها؟ يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهذا يكون كافرا من الفوائد هنا آآ - [01:42:15](#)

في قول الله تعالى جمع الله تعالى بين الموقفين الموقف في الدنيا بين يديه في الصلاة والقيام بين يديه يوم القيامة ومن الليل اسجد له وسبحه ليلا طويلا. ان هؤلاء يحبون العاجلة. ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. يعني عند العرظ على الله. يقول ابن القيم -

[01:42:44](#)

في هذه الآية قال للعبد بين يدي الله موقفان. موقف بين يديه في الصلاة وموقف بين يديه يوم لقائه. فمن قام بحق الموقف الاول هون او هون عليه الموقف الاخر. ومن استهان بهذا الموقف ولم يوفه حقه شدد عليه في ذلك الموقف - [01:43:09](#)

قال تعالى ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة. ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ومن كما قال بعض السلف من اطل القيام بين يدي الله في الدنيا هون الله عليه الموقف بين يديه يوم القيامة. عرفنا المناسبات في سورة - [01:43:29](#)

المرسلات ونختم بهذه الفائدة او قبل هذا كم الاذان؟ ها؟ طيب. طيب في المرسلات او نذكر ذي الفائدتين آآ تلاحظ الويل في السورة يعني بالفعل آآ السورة كلها انسجمت بهذا المعنى. او اصطبغت بهذا المعنى ان صبغت به. فتلاحظ القسم الرياح لكن ذكر العصف -

[01:43:49](#)

العاصفات عصفا الملائكة يعني ايضا تشعر بمعنى القوة في الفارقات فرقا فالمليكات ذكر عذرا او نذرا احوال الاخرة المذكورة النجوم طمست سماء فرجت الى اخره. ثم اول ما بدأ الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين. شف اهالك - [01:44:28](#)

الدليل على البعث الم نخلقكم من ماء مهين؟ يعني ذل الانسان المكذب يمسح كبرياء ثم ذكر في المقابل نعم ربانية تسوق الى الايمان لكن ايضا تشعر فيها يعني العظمة والقوة قدرة - [01:44:50](#)

الله الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا. واجعلنا فيها رواسي يا شامخات فما قيمتك انت ايها المكذب واسقيناكم ماء فراتا. ثم ذكر يعني ما فيه التخويف من اول ما يكون - [01:45:12](#)

في النار من الدخان المتصاعد. ولا ظليل ولا يغني من اللهب والشرر. ثم قطع عذرهم. هذا لا ينطقون ولهذا النوم فيعتذرون هذا يوم الفصل جمعناكم الاولين فان كان لكم كيد فكيدون. فتلاحظ يعني الايات كلها منسجمة في هذا المعنى في - [01:45:31](#)

والتهديد حتى لما ذكر الله نعيم المتقين جاء يعني آآ لوم وتوبيخ هؤلاء المكذبين. قولوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون المتقون يأكلون ويتمتعون في الجنة اكلا هنيئا دائما لكن انتم قليلا - [01:45:56](#)

واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. هذا المقصود من المكذب ان يخضع لذلك ذكر ركوع هنا ثم نختم بهذه الفائدة فباي حديث بعده يؤمنون؟ يعني هذا ختام جليل وعظيم لهذا الجزء وحتى بعده عما يتساءلون عن النبأ العظيم وجاء في التفسير القرآن الكريم -

[01:46:15](#)

قال فباي حديث بعده يؤمنون؟ كيف بعد ذلك يتساءلون تساؤل انكار عن هذا النبأ العظيم؟ لكن انظر في سورة القلم قال ما انت بنعمة ربك بهذا القرآن بمجنون. ثم يعني لما رد الله الطعن - [01:46:44](#)

في سورة الحاقة اثبت انه كلام الله حقا. انه لقول رسول كريم ثم في سورة الجن ذكر الله حفظ القرآن من نزول من السماء فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا ثم نزوله على النبي آآ فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا - [01:47:05](#)

ثم انا قد سمعنا قرآنا عجبا. ثم هذا القرآن اعظم زاد للداعي. ويقوم المؤمن به في قيام ليل ورتل القرآن ترتيلا ثم في سورة المدثر الرد

على من طعن في القرآن - [01:47:30](#)

فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصيله سقر ثم جاء في سورة القيامة التبشير بحفظه في صدر الرسول صلى الله

عليه وسلم ان علينا جمعه وقرآنه - [01:47:49](#)

ثمان علينا بيانه ثم اكد تنزيهه في الانسان انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا اذا بعد هذا كله قال فبأي حديث بعده يؤمنون فختتم هذا بهذا والله اعلم والحمد لله رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذه الدورة وينفعنا بها. يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا -

[01:48:04](#)

نور صدورنا والحمد لله رب العالمين. يقول هل يكون يوم القيامة مظلما او لا؟ طبعاً يوم القيامة مشاهد من المشاهد نعم الظلمة لما

يعني هكذا تكون ظلمة ثم تقسم الانوار على - [01:48:34](#)

الناس ويعطى كل مؤمن نورا والمنافق يعطى نور ثم تنقطع عنهم الانوار. نعم والله اعلم. سبحانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك - [01:48:54](#)